

¹كَلَامُ إِرَمِيَا بْنِ جَلَقِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ فِي عَتَاتُوتٍ فِي
أَرْضِ يَبُشِيَّا بْنِ أُمُونَ مَلِكِ يَهُودَا، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ
مِنْ مُلْكِهِ. ²وَكَانَتْ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ
يَهُودَا، إِلَى تَمَامِ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيَصْدُقِيَّا بْنِ يَوْشِيَّا
مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى سَنَةِ أَوْشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ
الْحَامِسِ. ³فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ، ⁴قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي
الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا حَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ.
جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ. ⁵فَقُلْتُ، آه يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، إِنِّي لَا
أَعْرِفُ أَنْ أَتَكَلَّمَ لِأَنِّي وَلَدٌ. ⁶فَقَالَ الرَّبُّ لِي، لَا تَقُلْ إِنِّي
وَلَدٌ، لِأَنَّكَ إِلَى كُلِّ مَنْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ تَذْهَبُ وَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا
أَمُرُكَ بِهِ. ⁷لَا تَخَفْ مِنْ وُجُوهِهِمْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقْدَكَ
يَقُولُ الرَّبُّ. ⁸وَمَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ قِمِي، وَقَالَ الرَّبُّ
لِي، هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلَامِي فِي قِمِكَ. ⁹أَنْظُرْ. قَدْ وَكَلْتُكَ
هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ
وَتُهْلِكَ وَتَنْقُصَ وَتَبْنِيَ وَتَعْرِسَ. ¹⁰ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ
إِلَيَّ، مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ يَا إِرَمِيَا. فَقُلْتُ، أَنَا رَأَيْتُ قَضِيبَ
لَوْزٍ. ¹¹فَقَالَ الرَّبُّ لِي، أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا، لِأَنِّي أَنَا سَاهِزٌ
عَلَى كَلِمَتِي لِأَجْرِهَا. ¹²ثُمَّ صَارَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ ثَانِيَةً،
مَاذَا أَنْتَ رَأَيْتَ. فَقُلْتُ، إِنِّي رَأَيْتُ قِدْرًا مَنُفُوحَةً، وَوُجُوهًا مِنْ
جِهَةِ الشَّمَالِ. ¹³فَقَالَ الرَّبُّ لِي، مِنَ الشَّمَالِ يَنْفُتِحُ الشَّرُّ
عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ. ¹⁴لَأَنِّي هُنْتُدَا دَاعٍ كُلِّ عَسَائِرِ
مَمَالِكِ الشَّمَالِ يَقُولُ الرَّبُّ، قِيَاؤُونَ وَيَصْعَقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ
كُرْسِيَّهُ فِي مَدْخَلِ أَبْوَابِ أَوْشَلِيمَ، وَعَلَى كُلِّ أَسْوَارِهَا
حَوَالِيهَا، وَعَلَى كُلِّ مَدْنٍ يَهُودَا. ¹⁵وَأَقِيمُ دَعْوَايَ عَلَى كُلِّ
سَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي وَخَرُّوا لِأَلِهَةٍ أُخْرَى، وَسَجَدُوا
لِعَمَالِ أَيْدِيهِمْ. ¹⁶أَمَّا أَنْتَ فَتَنْطِقُ حَقَّوْنِكَ وَفَمُ وَكَلِمَتُهُمْ
بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. لَا تَرْتَعْ مِنْ وُجُوهِهِمْ لِئَلَّا أَرْبَعَكَ
أَمَانَهُمْ. ¹⁷هُنْتُدَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً وَعَمُودَ
حَدِيدٍ وَأَسْوَارَ نُحَاسٍ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، لِمُلُوكِ يَهُودَا
وَلِرُؤَسَائِهَا وَلِكَهَنَتِهَا وَلِشُعْبِ الْأَرْضِ. ¹⁸فِيخَارِبُونَكَ وَلَا
يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ يَقُولُ الرَّبُّ لِأَتَقْدَكَ.